

حرف الجيم

١٩٨ - جابر بن سَمْرَةَ بن جُنَادَةَ بن جُنْدَب

أبو خالد ، ويقال : أبو عبد الله السَّوَّائِي . صاحب سيدنا رسول الله ﷺ .

قال جابر :

صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر [١٦٧ / أ] فجعل يهوي بيده بين يديه وهو في الصلاة ، فسأله القوم حين انصرف ، فقال : إِنَّ الشَّيْطَانَ جَاءَنِي يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ لِيَفْتَنَنِي فِتْنَاوَلَهُ ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْقَلَبْتُ مِنِّي حَتَّى يُنَاطَ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وحدث جابرٌ أيضاً قال :

مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاتَ فُلَانٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ يَمُتْ . فَأَتَاهُ الثَّانِيَةُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ مَاتَ ؟ قَالَ : نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ ^(١) عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

وحدث أيضاً قال :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي نَحْواً مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ .

وحدث أيضاً

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِقَافٍ وَالْقُرْآنَ الْحَمِيدَ ، وَرَأَيْتُ صَلَاتَهُ بَعْدَ تَخْفِيفٍ .

(١) المِشْقَصُ : نَصْلٌ مِنَ السَّهْمِ عَرِيضٌ .

وحدث جابر بن سَمُرَةَ قال :

خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ^(١) فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَكْرَمُوا أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . ثُمَّ يَفْشُوا الْكَذِبَ ، حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ وَحَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَخْلَفْ ، فَمَنْ أَرَادَ بِمَجْبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، أَلَا فَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ .

قال محمد بن سعد (٢) :

وَمِنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ حَجَّيرٍ ، صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَابْنُهُ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ وَهُمْ حَلَفَاءُ فِي بَنِي زُهْرَةَ ، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي بَنِي سُوءَاءَ ، وَتَوَفَّى بِهَا فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي وَلايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْكُوفَةِ .
وَأُمُّ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ خَالِدَةُ أُخْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

قال أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ :

جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ حَجَّيرٍ بْنِ رِئَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوءَاءَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . [١٦٧ / ب]

قال جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ :

جَالَسْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ - كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَهُ الْأُولَى ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَتَهُ الْأُخْرَى .

قال جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِنَا فَيَمْسَحُ خَدُودَنَا ، فَرَّذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَحَ بِخَدِّي ، فَكَانَ الَّذِي مَسَحَهُ أَحْسَنَ مِنَ الْآخَرِ .

(١) انظر تعريف الجابية تعليق (١) ص ٧٩ .

(٢) في الطبقات ٢٤/٦ .

توفي جابر سنة ثلاث وسبعين . قال : والمحفوظ سنة ست وسبعين في ولاية بشر بن مروان .

١٩٩ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سارية بن زيد بن جشم بن الخزرج ، أبو عبد الله ويقال : أبو عبد الرحمن ويقال : أبو محمد الأنصاري الخزرجي السلمي الحرامي المدني . صحب النبي ﷺ .

حدث جابر قال :

وُلد لرجلٍ منّا غلام ، فسمّاهُ القاسم فقلنا : لا تُكنّيك أبا القاسم ، ولا تنعم عينا . فأتينا النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : سمّ ابنك عبد الرحمن .

وحدث جابر قال :

دَخَلْتُ المسجدَ ضُحى ، فإذا رسولُ الله ﷺ قاعد ، فقال : قمْ فصلِّ ركعتين .

وعن جابر قال :

كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أُمدَّ بهم أبو عبيدة بن الجراح وهو محاصر دمشق ، فلما قديمنا عليهم ، قال لخالد : تقدّم فصلِّ فأنت أحقُّ بالإمامة ، لأنك جئتَ تمّديني ، فقال خالد : ما كنتُ لأتقدّم رجلاً سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لكلِّ أمةٍ أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

جابر بن عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أصغرهم يومئذ . وشهد المشاهد كلها إلا بدرأ وأحداً ، وأراد شهودَ بدر فخلفه أبوه على أخواته ، وكنّ تسعاً^(١) ، وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحد ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد . واستشهد أبوه يوم أحد .

(١) وفي رواية سبع أخوات كما سيأتي .

وقال جابر :

[١٦٨ / أ] كُنْتُ أَمِيحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ^(١) بَدْر . وَأُنْكِرُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ جَابِرُ

شَهِيدَ بَدْرٍ .

قال جابر :

غَزَا النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى [وَعَشْرِينَ غَزْوَةً بِنَفْسِهِ ، شَهِدْتُ مِنْهَا تِسْعَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ .

وَذَهَبَ بَصَرَ جَابِرٍ آخِرًا .

قال جابر :

غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ . قَالَ : لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أَحَدًا ، مَنَعَنِي

أَبِي ، قَالَ : فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أَحُدَ لَمْ أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ .

قال جابر بن عبد الله :

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، وَأَخْرَجَنِي خَالِي وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرْمِيَ بِحَجَرٍ .

قال جابر :

حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَمَا أَقْدِرُ أَنْ أُرْمِيَ بِحَجَرٍ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ

وَفَدُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ،

فَقَالَ : يَا عَمُّ خُذْ لِي عَلَى أَخْوَالِكَ . قَالُوا : يَا مُحَمَّدُ سَلْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، قَالَ : أُمَّا

الَّذِي أَسْأَلُ لِرَبِّي ، فَتَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأُمَّا الَّذِي أَسْأَلُ لِنَفْسِي ، فَتَمْنَعُونِي مِمَّا

تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ . قَالُوا : فَمَالُنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ .

سئل جابر بن عبد الله :

كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعًا وَعَشْرِينَ غَزْوَةً ، غَزَا بِنَفْسِهِ وَغَزَوْتُ مَعَهُ مِنْهَا

سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَغْزُو حَتَّى قُتِلَ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِأَحُدٍ . وَكَانَ يَخْلِفُنِي عَلَى

أَخَوَاتِي ، وَكُنْتُ تِسْعًا ، فَكَانَتْ أَوَّلَ غَزْوَةٍ غَزَوْتُهَا مَعَهُ حِمَاءُ الْأَسَدِ إِلَى آخِرِ مَغَازِيهِ .

(١) الميح في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قلَّ ماؤها فيلأ الدلو بيده يمح فيها بيده ويمح

أصحابه . وفي مستدرک الحاكم ٥٦٥/٣ (أمتح) بالياء ، ومعناه الاستقاء من أعلى البئر . وفي مادة (منح) في اللسان :

وأما حديث جابر : كنت منح أصحابي يوم بدر ، فمعناه : أي لم أكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين لصغري ،

فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا موز له ولا خسر عليه .

قال موسى بن عُقبة :

وأمر النبي ﷺ أصحابه وبهم أشدُّ القرح بطلب العدو وليسمعوا بذلك ، وقال : لا ينطلقنَّ معي إلا مَنْ شهد القتال . يعني : بأحد ، فقال عبد الله بن أبي : أنا راكب معك ، فقال : لا ، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء ، فانطلقوا ، فقال الله عزَّ وجلَّ في كتابه : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾^(١) قال : وأقبل جابر بن عبد الله [١٦٨ / ب] السلمي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنَّ أبي رجعتي وقد خرجتُ معك لأشهد القتال ، فقال : أرجع . وناشدني أن لا أترك نساءنا ، وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاء الذي كان أصابه من القتل ، فاستشهده الله فأرادني للبقاء لتركته ، ولا أحبُّ أن تتوجَّه وجهاً إلا كنتُ معك ، وقد كرهتُ أن تطلب معك إلا مَنْ شهد القتال ، فأذن لي ، فأذن له رسول الله ﷺ ، فطلب رسول الله ﷺ العدو حتى بلغ حمراء الأسد^(٢) ، ونزل القرآن في طاعة مَنْ أطاع ، ونفاق من نفاق ، وتعزية المسلمين ، وشأن مواطنهم كلها ، ومخرج رسول الله ﷺ إذ غدا ، فقال جل ثناؤه : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٣) ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم .

وعن جابر قال :

كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ . وَلَوْ كُنْتُمْ أَبْصَرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ .

قال جابر :

كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ فَبَايَعْنَا وَعَمَرَ أَحْزَبُ بِيَدِهِ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ وَهِيَ شَمْرَةٌ ، قَالَ : بَايَعْنَا عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نَبَايَعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

وعن جابر في قوله :

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾^(٤) قال : بايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) آل عمران ٣ الآية ١٧٢ .

(٢) حمراء الأسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة (معجم البلدان) .

(٣) آل عمران ٣ الآية ١٢١ .

(٤) الفتح ٤٨ الآية ١٨ .

ﷺ على الموت .

وعن جابر :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : يَا جَابِرُ هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : بِكَرٍّ أَوْ ثَيْبٍ ؟ قُلْتُ : بِلِ ثَيْبٍ . قَالَ : فَهَلَّا بِكَرًّا تَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهَا وَإِنَّهَا ، وَإِنَّمَا أُرِدْتُهَا لَتَقُومَ عَلَيْهِنَ^(١) ، وَيَأْخُذُوا مِنْ آدَابِهَا ، قَالَ : أَصَبْتَ أُرْسَدَكَ اللَّهُ .

قال جابر بن عبد الله :

لَمَّا انْصَرَفْنَا رَاجِعِينَ - يَعْنِي فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ - فَكُنَّا بِالشُّقْرِ^(٢) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا جَابِرُ مَا فَعَلَ ذَيْنَ أَبِيكَ ؟ فَقُلْتُ : عَلَيْهِ ، انتظرتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [١٦٩ / أ] أَنْ يَجِدَ تَحْلَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا جَذَذْتَ فَأَحْضِرْنِي . قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : مَنْ صَاحِبُ ذَيْنِ أَبِيكَ ؟ قُلْتُ : أَبُو الشُّحْمِ الْيَهُودِي ، لَهُ عَلَى أَبِي سِقَّةٌ مِنْ تَمْرٍ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَتَى تَجِدُهَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : غَدًا . قَالَ : يَا جَابِرُ إِذَا جَذَذْتَ فَأَعِزِّلِ الْعَجُوزَةَ عَلَى حَدِيثِهَا ، وَأَلْوَانِ التَّمْرِ عَلَى حَدِيثِهَا . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَجَعَلْتُ الصَّيْحَانِ^(٣) عَلَى حِدَةٍ ، وَأُمْهَاتِ الْجَرَادِينَ عَلَى حِدَةٍ ، وَالْعَجُوزَةَ عَلَى حِدَةٍ ، ثُمَّ عَمِدْتُ إِلَى جُمَاعٍ مِنَ التَّمْرِ ، مِثْلَ نُخْبَةٍ وَقَرْنٍ وَشَقْمَةٍ^(٤) ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْوَاعِ ، وَهُوَ أَقْلُ التَّمْرِ ، فَجَعَلْتُهُ حَبْلًا^(٥) وَاحِدًا ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيَّةُ أَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا الْحَائِطَ ، وَحَضَرَ أَبُو الشُّحْمِ . قَالَ : فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى التَّمْرِ مُصَنَّفًا قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ . ثُمَّ انْتَهَى إِلَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّارِيخِ ، مِمَّا يُوحِي بِسُقْطِ بَعْضِ الْكَلَامِ ، فَضَمِيرُ (عَلَيْهِنَّ) عَائِدٌ عَلَى أَخَوَاتِ جَابِرٍ قَمِيٍّ صَحِيحٍ مُسْلِمٍ ، كِتَابُ الرِّضَاعِ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ الْبِكْرِ مَا نَصَهُ : «... تَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ» ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنْ عَبْدُ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ سَبْعَ) وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أُجِئْتُهُنَّ بِمَثَلِهِنَّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجِيءَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصَلِّحُهُنَّ » . وَانْظُرْ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ٢٧١/٣ .

(٢) الشُّقْرَةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ قَيْدِ بَيْنِ جِبَالِ حِمْرٍ ، عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ مَيْلًا مِنَ النَّخِيلِ ، وَعَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ . اهـ . عَنِ وِفَاءِ الْوَقْفِ لِلْمُجَاهِدِ ٢٣٠/٢ .

(٣) الصَّيْحَانِي : ضَرَبٌ مِنْ قَرْنِ الْمَدِينَةِ ، أَسْوَدٌ - صَلْبٌ الْمِثْقَةُ . (لِسَانٌ) .

(٤) الشَّقْمَةُ : وَاحِدَةُ الشَّقْمِ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَلَفْظُ الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي ٤٠١/١ : (وَشَقْمَةُ) وَهِيَ الْبَسْرَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ . اللَّسَانُ (شَقْمٌ ، شَقْعٌ) .

(٥) الْحَبْلُ : الْمُسْتَظْلِيلُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ . اللَّسَانُ (حَبْلٌ) شَبَّهِ التَّمْرَ بِهِ .

العجوة فسها بيده وأصناف التمر ، ثم جلس وسطها ، ثم قال : ادعُ غريمك ، فجاء أبو الشحم ، فقال : اكنلُ . فاكتال حقه كله من حبل واحد وهو العجوة ، وبقيّة التمر كما هو ، فقال : يا جابر هل بقي على أيك شيء ؟ قال : لا ، وبقي سائر التمر ، فأكلنا منه دهرأ ، وبعنا منه حتى أدركت الثمرة من قابل ، ولقد كنت أقول : لو بعث أصلها ما بلغت ما على أبي من الدين ، ففضى الله ما على أبي من الدين ؛ فلقد رأيته والنبي ﷺ يقول لي : ما فعل دين أيك ؟ فقلت : قد قضاه الله . قال : اللهم اغفر لجابر . فاستغفر لي في ليلة خمساً وعشرين مرة .

قال جابر :

أتيتُ النبي ﷺ أستعينه في دين كان على أبي . قال : فقال : آتيكم . قال : فرجعت ، فقلت للمرأة : لا تكلمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه . قال : فأتانا ، فذبحنا له داجناً كان لنا ، فقال : يا جابر كأنكم عرفتم حَبْنَا اللحم ! قال : فلما خرج قالت له المرأة : صلّ عليّ وعلى زوجي ، أو صلّ علينا . قال : فقال : اللهم صل عليهم . قال : قلت لها : أليس قد نهيتك ؟ [١٦٩ / ب] قالت : ترى رسول الله ﷺ يدخل علينا ولا يدعونا ! .

وعن جابر قال :

أردفني رسول الله ﷺ خلفه ، فجعلت في على خاتم النبوة فجعل ينفخ عليّ مسكاً ، وقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثاً ما سمعها معي أحد .

قال جابر بن عبد الله :

دخلتُ على رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : مرحباً بك يا جابر ، جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ، أويتموني إذ طردني الناس ، ونصرتموني إذ خذلني الناس ، فجزاكم الله خيراً . قال : قلت بل جزاك الله عنا خيراً ، هداانا الله إلى الإسلام ، واتقذنا من شفا حفرة النار ، فبك نرجو الدرجات العُلا من الجنة . ثم قال : يا جابر ! هؤلاء الأعزأ أحد عشر عنزأ في الدار أحبُّ إليك أم كلمات علمنهن جبريل عليه السلام أنفأ تجمع لك خير الدنيا والآخرة ؟ قال : فقلت : والله يا رسول الله إني لاحتاج وهؤلاء الكلمات أحبُّ إليّ ، قال : قلُ اللهم أنت الخلاق العظيم ، اللهم إنك سميع علم ، اللهم إنك غفور رحيم ، اللهم إنك ربُّ العرش العظيم ، اللهم إنك أنت الجواد الكريم ، فاغفر لي وارحمي وعافني وارزقني واسترني واجبرني

وارفَعْنِي واهدني ولا تضلني وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين . قال : فطفق يرددُهنَّ عليَّ حتى حفظتُهن ، ثم قال لي : تعلَّمهنَّ وعلمهنَّ عقَبَك من بعدك . ثم قال : استقهنَّ معك . قال : فسقتهنَّ معي .

وعن جابر قال :

عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ، فوجدني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ ثم رشَّ عليَّ منه ، فأفقت فقلت : كيف أصنع في مالي يا رسول الله ؟ قال : فأُنزلت ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ ^(١) .

وفي حديث آخر :

فقلت يا رسول الله إنه لا يرثني إلا كلاله فكيف الميراث ؟ فنزلت آية الفرائض .
وفي رواية : فلم يقل رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت آية الميراث يرونها ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ ^(٢) يقول : فهذه نزلت فيه . [١٧٠ / أ]

روى عبد الرحمن بن سعيد قال :

جئتُ جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيانٍ من قريش ، فدخلنا عليه بعد أن كَفَّ بصره ، فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف وأقراصاً مطروحةً بين يديه أو خبزاً فكلّمنا استطعم مسكين قام جابر إلى قرصٍ منها وأخذ الحبل حتى يأتِي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد ، فقلت له عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطيناه ، فقال : إني أحسب المشي في هذا ، ثم قال : ألا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ، قال : سمعته يقول : إن قريشاً أهلُ أمانة لا يبيعهم العثرات أحد إلا أكبه الله عز وجل لمنخريه .

وعن جابر بن عبد الله قال :

هلاك بالرجل أن يدخلَ عليه الرجل من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليه وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدّم إليهم .

(١) النساء ٤ الآية ١١ .

(٢) النساء ٤ الآية ١٧٦ .

وعن جابر بن عبد الله قال :

تعلّموا العلم ، ثم تعلّموا الحِلْمَ ، ثم تعلّموا العلم ، ثم تعلّموا العَمَلَ بالعلم ، ثم أبشروا .

حدث عيَّاس بن سهل الساعدي عن أبيه قال :

كنا بني فجعلنا نخبر جابر بن عبد الله ما نرى من إظهار قُطف الحَزِّ والوُثْي - يعني السلطان وما يصنعون - فقال : ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره .

وعن جابر بن عبد الله قال :

لما قدم بُسر بن أرطاة المدينة أخذ الناس بالبيعة ، قال : فجاءت بنو سلمة وتغيّب جابر ، فقال : لا أبايعكم حتى يجيء جابر ، قال : فانطلق جابر إلى أم سلمة فسأها ، فقالت : هذه بيعة لا أرضاها ، إذ هبّ فباع تحقن بها دمك .

قال أبو الخويرث :

هَلَك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سلمة ، فلما خرج بسريره من حجرته إذا حسن بن حسن بين عمودي السرير ، فأمر به الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فيأبى عليهم حتى تعاطوه ، فسأله بنو جابر إلا أخرج ، فخرج ، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وُضع [١٧٠ / ب] فصلى عليه ثم جاء إلى القبر ، فإذا حسن بن حسن قد نزل في قبره ، فأمر به الحجاج أن يخرج ، فأبى ، فسأله بنو جابر بالله فخرج ، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه^(١) .

وكان جابر آخر من مات بالمدينة من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ .

ومات سنة ثمانٍ وسبعين ، وقيل غير ذلك ، وهو ابن أربع وتسعين سنة وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة .

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤٥/٣ : هذا حديث منكر فإن جابراً توفي والحجاج على إمرة العراق .

٢٠٠ - جابر بن عبد الله بن عصمة المحاربي

حدث الأوزاعي قال :

قال جابر بن عبد الله بن عصمة لثابت بن معبد - وهو من قومه : يا ثابت هل راعك ماراغي ؟ قال : وما هو ؟ قال : لقد أتى عليّ زمانٌ لو قيل لي : هل تعرف في قومك امراً سوءاً ؟ لوقفتُ أتذكر ، فهذا أنا الآن لو قيل لي : هل تعرف في قومك رجلاً صالحاً لوقفتُ أتذكر .

٢٠١ - جارية بن قدامة بن مالك بن زهير

ويقال ابن قدامة بن زهير بن الحصين بن رزاح بن أبي سعد واسمه أسعد^(١) بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ ، أبو أيوب ، ويقال : أبو قدامة ، ويقال : أبو يزيد التيمي ثم السعدي . وقيل اسمه جويرية .

له صحبة ، وقيل لا صحبة له ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً ، وشهد صفين مع علي أميراً ، وقدم دمشق على معاوية .

حدث الأحنف بن قيس عن عم له وهو جارية بن قدامة قال :

قلت : يا رسول الله ، قل لي قولاً وأقلل لعي أعقله قال : لا تغضب . فرددتُ على رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يردُّ عليّ رسول الله ﷺ : لا تغضب .

صحب جارية أمير المؤمنين عليّاً ، وكان يقال له محرق لأنه أحرق ابن الحضرمي بالبصرة ، وكان ابن الحضرمي وجه به معاوية إلى البصرة ينعي قتل عثمان [١٧١ / أ] ويستنفر أهل البصرة على قتال عليّ ، فوجه عليّ جارية بن قدامة إليه ، فتحصن منه ابن الحضرمي بدار تعرف بدار سنبل ، فأضرم جارية الدار عليه ، فاحترقت بمن فيها ، وكان جارية شجاعاً مقداماً فاتكاً .

وكان عمّ الأحنف بن قيس .

(١) لفظ ابن ماکولا في الإكمال ٢/٢ (أسيد) وانظر ابن سعد ٥٦٧ والإصابة .

وكان معاوية في سنة أربعين بعث بُشَيْرَ بن أَرْطَاةَ أَحَدَ بني عامر بن لُؤَيٍّ إلى البين وعليها عبيد الله بن العباس ، فتنحى عبيد الله وأقام بُشَيْرٌ عليها ، فبعث عليٌّ جاريةً بن قدامة السعدي ، فهرب بسر ، ورجع عبيد الله بن عباس إليها ، فلم يزل عليها حتى قُتِلَ عليٌّ رضي الله عنه .

قال عبد الملك بن غُمَيْر :

قَدِمَ جاريةً بن قُدَامَةَ السَّعْدِي عَلَى معاوية ، ومع معاوية على سريرِهِ الْأَحْنَفُ بن قَيْسٍ وَالْحُتَاتُ الْحِجَاشِيُّ ، فقال له معاوية : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : جاريةُ بن قُدَامَةَ - قال : وكان قليلاً - قال : وما عَسَيْتَ أَنْ تكون ؟ هل أَنْتِ إِلَّا نَحْلَةٌ ؟ قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فقد شَبَّهْتَنِي بِهَا حَامِيَةُ اللَّسْعَةِ ، حلوة البساق ، والله ما معاوية إِلَّا كَلْبَةٌ تعاوي الكلاب ، وما أُمِّيَّةٌ إِلَّا تصغيرُ أُمَّةٍ ، قال معاوية : لا تفعل ، قال : إِنَّكَ فعلت ، قال : إِذَا فاجلس معي على السرير ، قال : لا ، قال : لِمَ ؟ قال : رأيتُ هَٰذِينَ قد أَمَاطَانِي عن مجلسك فلم أَكُنْ لِأَشْرِكْهُمَا ، قال : إِذَا أَسَارَكَ ، فدنا ، قال : إِنِّي اشتريت من هَٰذَيْنِ دينها . قال : ومتي فاشتر يا أمير المؤمنين ، قال : لا تجهزُ^(١) .

قال الفضل بن سُوَيْد :

وَقَدَّ الْأَحْنَفُ بن قَيْسٍ ، وجاريةُ بن قُدَامَةَ ، وَالْحُتَاتُ بن يزيد الحِجَاشِيُّ على معاوية ، فقال لجارية : أَنْتِ السَّاعِي مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شعلتك ، تجوسُ قرى عربية بسفك دمائهم . قال جارية^(٢) : يا معاوية دع عنك علياً ، فما أبغضنا علياً منذ أَحْبَبْنَاهُ ، ولا غَشَشْنَاهُ منذ نَصَحْنَاهُ ، قال : ويحك يا جارية ، ما كان أَهْوَنُكَ على أَهْلِكَ إِذْ سَمَّوكَ جارية . قال : أَنْتِ يا معاوية كُنْتَ أَهْوَنَ على أَهْلِكَ إِذْ سَمَّوكَ معاوية ، قال : لا أُمُّ لَكَ ، قال : أُمُّ ما وَلِدْتَنِي ، إن قوائمَ السيفِ التي لَقِينَاكَ [١٧١ / ب] بِهَا بَصْفَيْنِ في أَيْدِينَا ، قال : إِنَّكَ لتَهْدِدُنِي ! قال : إِنَّكَ لَمْ تَمْلِكْنَا قَسْرَةَ وَلَمْ تَفْتَحْنَا عَنُودَ ، ولكنْ أُعْطِينَا عُهوداً ومَوَاقِيقَ ، فَإِنْ وَفَيْتَ لَنَا وَفِينَا لَكَ ، وَإِنْ نَزَعْتَ إِلَى غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مَدَاداً ، وَأَذْرَعاً شَدَاداً وَأَسِنَّةً حَدَاداً ، فَإِنْ بَسَطْتَ إِلَيْنَا قِترًا من عَدَرٍ ، دَلَفْنَا إِلَيْكَ بِياعٍ

(١) انظر الخبر بسياق مختلف ص ٢١٩ في ترجمة الحتات (بشر بن يزيد) .

(٢) في الأصل : (جابر) وما أثبتناه من التاريخ نسخة (د) .

من خَتر^(١) . قال معاوية : لا كثر الله في الناس أمثالك . قال : قُلْ معروفاً يا أمير المؤمنين
فقد بلونا قريشاً فوجدناك أوراها زنداً وأكثرها رُفداً ، فارعنا زويداً ، فإن شرّ الرّعاء
الحطمة^(٢) .

ولما خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معاوية جعل يقاتل ويرتجز :
أنا ابن سيفِ الله ذاكَم خالِدِ أُضْرِبُ كُلَّ قَدَمٍ وَسَسَاعِدِ
بصارمٍ مثل الشهابِ الواقِدِ أَنْصُرْ عَمِي إِنَّ عَمِّي وَالْـ____ـدي
بالمُجْد لا بل فوق جُهد الجاهِدِ

فخرج إليه جاريةٌ بن قدامة وهو يقول : [من مشطور الرجز]
اثْبُتْ لصدْر الرُّمَحِ يا بن خالِدِ اثْبُتْ لليت ذي فلولٍ حارِدِ
من أَسَدٍ خَفَانٍ شَدِيدِ السَّاعِدِ يَنْصُرُ خَيْرَ رَاكِعٍ وَسَاجِدِ
من أَسَدٍ خَفَانٍ كَحَقِّ الوالدِ

ثم أطعنا فلم يصنع شيئاً ، وانصرف كل واحد منها عن صاحبه .

حدث أحمد بن عبيد قال :

بينما الأحنف في الجامع بالبصرة ، إذا رجل قد لطمه ، فأمسك الأحنف يده على عينه
وقال : ما شأنك ؟ فقال : اجتعلت جعلاً على أن ألطم سيد بني تميم ، فقال : لست سيدهم ،
إنما سيدهم جارية بن قدامة - وكان جارية في المسجد - فذهب الرجل فلطمه ، قال :
فأخرج جارية من حَقِّه سكيناً وقطع يده وناولته ، فقال الرجل : ما أنت قطعت يدي ،
إنما قطعها الأحنف بن قيس .

(١) الختر : شبيه بالخدعة والغدر .

(٢) أي الذي يحطم الماشية ويضرها ، إذا ساقها عَنف . من أمثالهم ، يضرب في سوء السياسة . انظر المستقصى

٢٠٢ - جامع بن بكّار بن بلال

أبو عبّيد الرحمن العاملي [١٧٢ / آ]

حدّث عن يحيى بن أيوب بسنده عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال وهو قائم على المنبر :
مَنْ جاءَ منكم الجمعة فليغتسلْ .

وحدّث عن محمد بن راشد بسنده عن بلال مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :
امسحوا على الموقنين والخمار^(١) .

قال جامع بن بكّار : سمعتُ سعيد بن عبد العزيز يقول :

لما قُتل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام حملوه ليدفّنوه مع رسول الله ﷺ ، فبينما هم في
مسيرهم إذ نَدَّ الجملُ الذي حملوا عليه علياً فلم يَدْرُوا أين ذهب ، ولم يُقدِرْ عليه . قال :
فلذلك يقول أهلُ العراق : هو في السحاب .

٢٠٣ - جأنوش بن بك أبو الحسن الفرغاني

حدّث بدمشق عن أبي يحيى الفضل بن يحيى الورّاق بسنده عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال : قال رسول الله ﷺ :

ستكون فتن . قيل : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

سمع بدمشق سنة ست عشرة وثلاث مئة .

٢٠٤ - جبّرون بن عبد الجبّار بن واقد

الليثيُّ الدمشقيّ .

حدّث عن سفيان عن الزُّهري قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا كان آخر الزمان حَرُم فيه دخولُ الحَمَام على ذكور أمتي بمنازرها . قالوا : يا رسول
الله لِمَ ذاك ؟ قال : لأنّهم يدخلون على قوم غرّة ، ويدخل عليهم أقوام غرّة ، ألا وقد
لَعَن الله الناظرَ والمنظورَ إليه .

(١) الموقان : خف غليظ يليس فوق الخف .

٢٠٥ - جبريل بن يحيى بن قرّة بن عبيد الله بن عتبة

ابن سلمة بن خويلد بن عامر بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث أبو غالب البجلي الجرجاني .

شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي ، وولي بعض مغازي الروم في أيام المنصور ، وولاه المهدي سمرقند . [١٧٢ / ب] وفي سنة أربعين ومئة كتب أمير المؤمنين أبو جعفر إلى صالح بن علي يأمره ببناء مدينة المصيصة^(١) ، فوجّه جبريل بن يحيى فرباط بها حتى بناها ، وفرغ منها سنة إحدى وأربعين ومئة .

وقيل :

إنّ صالح بن علي وجّه جبريل بن يحيى الخراساني في سنة اثنتين وأربعين ومئة في جماعة من أهل خراسان إلى المصيصة ، فبنى مدينتها القديمة وعمرها وأنزلها الناس .

٢٠٦ - جبلة بن الأيهم بن جبلة

ابن الحارث بن أبي شير ، واسمه المنذر بن الحارث ، وهو ابن مارية ذات القُرطَيْن ، وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، واسمه كعب بن عامر بن جارية بن امرئ القيس ، ومارية هي بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، ويقال جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، أبو المنذر الغساني الجفني .

أدرك النبي ﷺ ، وقيل : إنه أرسل إليه شجاع بن وهب يدعوه إلى الإسلام . وكان منزله الجولان وغيره من أعمال دمشق ، ودخل دمشق غير مرة ، وأسلم ثم تنصر ولحق ببلاد الروم ، وكان آخر ملوك غسان ، وقيل : إنه لم يسلم قط .

(١) المصيصة : مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . انظر

معجم البلدان .

رُوي في أحاديث دخل بعضها في بعض قالوا :

وكتب رسولُ الله ﷺ إلى جبلة بن الأيهم ملك غسان يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم ، وكتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ ، وأهدى له هدية ، ثم لم يزل مسلماً حتى كان في زمن عمر بن الخطاب ، فبينما هو في سوق دمشق إذا وطئ رجلاً من مُزينة ، فوثب المزني فلفطمه ، فأخذ فانطلق به إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فقالوا : هذا لطم جبلة . قال : فيلفطمه . قالوا : أو ما يقتل ؟ قال : لا ، فقالوا : أفما تقطع يده ؟ قال : لا ، إنما أمر الله بالنفود ، قال جبلة : أترون أني جاعل وجهي ندأ لوجه جذي جاء من عمق ؟! بئس الدين هذا ! [١٧٣ / أ] ثم ارتد نصرانياً ، وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم ، فبلغ ذلك عمر ، فشق عليه ، وقال لحسان بن ثابت : أبا الوليد أما علمت أن صديقك جبلة بن الأيهم ارتد نصرانياً ؟ قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ولم ؟ قال : لطمه رجل من مزينة . قال : وحق له ، فقام إليه عمر بالدرة فضربه بها .

وقيل إن جبلة أقام على نصرانيته إلى أن شهد اليرموك مع الروم في خلافة عمر ، ثم أسلم بعد ذلك .

وقيل :

إن جبلة لم يسلم البتة ، وإنما سأل عمر أن لا يأخذ منه الجزية ، ويقبل منه الصدقة ، فامتنع عليه ، فلحق بالروم ، والأظهر أنه أسلم ثم تنصر .

وقال سعيد بن عبد العزيز :

قال عمر بن الخطاب لجبلة : يا جبيلة ! فلم يجبه ، ثم قال : يا جبلة ! فلم يجبه مرتين ، ثم قال : يا جبلة ! فأجابه . قال : اخترتني إحدى ثلاث : إما أن تسلم فيكون لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم ، وإما أن تؤذي الحجاج ، وإما أن تلحق بالروم . قال : فلحق بالروم .

قال الكلبي :

ذكروا أنه لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني من ملوك جفنة في خلافة عمر بن الخطاب ، كتب إلى عمر يعلمه بإسلامه ويستأذنه في القدوم عليه ، فلما وصل كتابه إلى عمر سره ذلك ، وكتب إليه يأذن له في القدوم عليه ، فخرج جبلة في خمسين ومئة رجل من أهل

بيته حتى إذا كانوا من المدينة على ميلين عمد إلى أصحابه فحملهم على الخيل وقلدها قلائد الفضة وألبسهم الدِّيَاجَ وشرَّقَ الحرير^(١) ، وليس تاجه فيه قُرْطاً مارية وهي جدته . قال : وبلغ عمر بن الخطاب ، فبعث إليه بالنزل هناك ، ثم دخل المدينة في هيئته . قال : فلم تَبْقَ بكر ولا عانس إلا خرجت تنظر إلى جَبَلَة وموكبه ، فأقبل حتى دخل على عمر بن الخطاب ، فسلم عليه ورحَّب به عمر ، وسُرَّ بإسلامه وبقدومه ، ثم أقام أياماً ، وأراد عمر الحج من عامه ذلك ، فخرج جبلة معه مشهوراً بالموسم ينظر إليه الناس ويتعجبون من هيئته وكأله . قال : فبينما جبلة يطوف بالبيت إذ وطئ رجل من بني فزارة إزاره من خلفه فاعجل ، فما ورع جبلة ١٧٣ / ب | أن رفع يده فهشم أنف الفزاري ، فوَلَّى الفَزَارِيُّ والدعاء تشخب من أنفه حتى استعدى عليه عمر بن الخطاب ، فبعث إلى جَبَلَة فأثأه ، فقال له : يا جبلة هثمت أنف الرجل ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، اعتمد حلُّ إزاري ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بالسيف بين عينيَّه ، فقال له عمر : أما أنت فقد أقررت ، فإمّا أن ترضي الرجل ، وإلا أقدّته منك ، قال : تصنع ماذا ؟ قال عمر : إمّا أن يهشم أنفك كما هثمت أنفه ، وإمّا أن ترضيه . قال جَبَلَة : أو خطير هو لي^(٢) ؟ قال : نعم . قال : وكيف وأنا ملك وهو سوقة ؟ قال عمر : الإسلام قد جمعك وإياه ، فليست تفضله إلا بالعافية . قال جبلة : والله لقد ظننتُ يا أمير المؤمنين أن سأكون في الإسلام أعزّمني في الجاهلية . قال عمر : هو ما ترى إمّا أن تقمّده أو ترضيه . قال جبلة : إذا أتتصر . قال عمر : إن فعلت قتلتك . قال : لم ؟ قال : لأنك قد دخلت في الإسلام فإن ارتددت قتلتك . قال : فلما رأى جَبَلَة أن عمر لا تأخذه في الله لومة لائم وليست له حيلة ، واجتمع من حيِّ الفَزَارِي وحيِّ جبلة على باب عمر جمع كثير حتى كادت تكون فتنة عظيمة ، فقال : أنا أنظر في هذا الأمر ليلتي هذه ، وانصرف إلى منزله ، وتفرَّق الناس ، فلما ادلهم الليل عليهم تحمّل جبلة في أصحابه من ليلته إلى الشام ، وأصبحت المدينة منه ومن قومه بلاقع ، ثم أتى الشام فتحمل في خمس مئة أهل بيت من عك وجفنة حتى دخل القُسْطَنْطِينِيَّة في زمن هرقل فتنصّر هو وقومه فلما رأى ذلك هرقل أقطعه حيث شاء وأجرى عليه من النزل ما شاء ، وجعله من سُمّاره ومحدثيه ، وظنَّ أنه فتح من الفتوح عليه عظيم ، فكث دهرأ ، ثم إنَّ عمر بدا له أن

(١) سرق الحرير : جمع سرقة ، وهي القطعة من جيد الحرير الأبيض .

(٢) يقال : هذا خطير لهذا وخطر له ، أي مثل له في القدر .

يكتب إلى هرقل كتاباً يدعوهُ إلى الله عزَّ وجل وإلى الإسلام ، فكتب إليه ووجه به مع رجلٍ من أصحابه ، فأتى هرقل ، فأعطاه كتاب عمر ، فسُرَّ به وأجاب إلى كل خير من غير أن يجيب إلى الإسلام ، ولما أراد صاحب [١٧٤ / أ] عمر الخروج من عنده ، قال هرقل يا عربي قال : قل ما تشاء ؟ قال : هل لقيت ابن عمك ؟ قال : من ابن عمي ؟ قال : جَبَلَةُ بن أبيهم العسَّائي . قال : لا ، قال : فالفقه وانظرُ إلى حاله ، قال صاحب عمر : فأتيت جَبَلَةَ بن أبيهم ، فما إخالني رأيت بباب هرقل من السرور والبهجة ما رأيت بباب جَبَلَةَ ، فلما استأذنتُ عليه أذن لي ، فدخلت ، فقام إلي ورَّحَّب بي وألطفني وعانقني وعاتبني في ترك النزول عليه . قال : وإذا هو في بَهْوٍ عظيم فيه من التأثيل والهول ما لا أحسنُ أصفه ، وإذا هو في جماعة على سريرٍ من ذهب وأربع قوائمه أسد من ذهب ، وإذا هو رجلٌ أصهب ذو سيال ، وإذا هو قد أمر بالذهب الأحمر فسحك^(١) فذُرَّ في لحيته ، واستقبل مجلسه ذلك عين الشمس ، فما أحسبني رأيتُ شيئاً قطُّ أحسنَ منه ، ثم أجلسني على شيءٍ لم أتبيَّنه فلما تبيَّنته إذا هو كرسيٌّ من ذهب ، فانحدرتُ عنه ، فقال : ما لك ؟ قلت : إنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن هذا وشبهه ، قال : وسألني عن الناس ، وألحفَ في السؤال عن عمر ، ثم جعل يتنهد حتى عرف الحزن فيه ، فقلت : ما يمنعك من الرجوع إلى قومك وإلى الإسلام ؟ قال : بعد الذي كان ! قلت : نعم ، وكان الأشعثُ بن قيس الكِنَدي ارتدَّ عن الإسلام فضربهم بالسيف ومنعهم الزكاة ، ثم دخل في الإسلام وزوجة أبو بكر الصديق ، فقال : دَعُ هذا عنك ، ثم أوماً إلى وَصِيفٍ قائمٍ على رأسه فولى يحضر فما شعرنا إلا بالصناديق يحملها الرجال ، فوضعتُ أماناً مائدةً من ذهب فاستعفيتُ منها ، فأمر بمائدة خَلَنج^(٢) فوضعتُ أمامي ، وسعى علينا من كل حارٍّ وباردٍ في صحافٍ ذهبٍ وفضَّة ، قال : وأداروا علينا الخمر فاستعفيتُ منها ، فأمر برفعها ، فلما فرغنا من الطعام ، أتى بطشُ من ذهب وإبريق من ذهب فتوضاً ، ثم أوماً إلى وَصِيفٍ له فولى يحضر ، فما كان إلا هُنَيْهَةً حتى أقبل عشر جوارٍ فقعد خمسٌ على يمينه وخمسٌ عن يساره على كراسي العاج ، قال : ثم سمعتُ وشوشةً خلفي ، فإذا عشرٌ آخر لم أر مثلهن [١٧٤ / ب] حسناً وجمالاً أفضل من الأول ، فقعد خمسٌ عن يمينه وخمسٌ عن يساره على كراسي الحَزْ والوشى ، ثم أقبلت جارية من أحسن ما تكون من الجواري بطائرٍ

(١) سحك بمعنى سحق .

(٢) الخَلنج : شجرٌ فارسي معرب تتخذ من خشبه الأواني (لسان) .

أبيض مؤدب ، في يدها اليمنى جامٌ ذهبٍ فيه مسكٌ وعُثْبَرٌ سَحِينَانِ^(١) وفي يدها اليسرى جامٌ من فضةٍ فيه ماء ورد وزنبق لم أشم مثله فنقرتُ بالطائر فأنحدر في جامِ الماورد والزنبق ، فأعقب بين ظهره وبطنه وجناحيه فلم يدعُ منه شيئاً إلا احتمله ، ثم نقرتُ به حتى سقط على صليبٍ في تاجٍ جبلة^(٢) ، ثم رفرف بجناحيه فلم يبق عليه شيء إلا كان على جبلةٍ على رأسه ولحيته . قال : ثم دعا بِمَكُوكِ^(٣) طويل من ذهب شرب فيه خمسة خمرأً أعدّها عدأً ، ثم استهل واستبشر ثم قال للجواري : أطربُنني قال : فحفقنَ بعيدهنَّ ، واندفعنَ يغنينَ :
[من الكامل]

لله دُرٌّ عصابة ناذمهم	يوماً بجلقٍ في الزمانِ الأولِ
أولاد جفنة عند قبر أبيهم	قبر ابن مارية الكريم الفضلِ
يسقون من ورد البريص عليهم	صهبا تصفق بالحريق السلسلِ
بيض الوجوه كريمة أحسابهم	شم الأنسوف من الطراز الأولِ
يُعشون حتى ماتهم كلاهم	لا يسألون عن السواد المقبل ^(٤)

قال : فطربتُ ثم قال : هل تعرف هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قال : قاله ابن الفرقة حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ فينا وفي ملكنا ، قال : قلت : نعم أما إنه ضريح كبير ، قال : ثم سكت هنيئة ثم قال : أطربني ، فحفقنَ بعيدهنَّ واندفعنَ يغنينَ :
[من الخفيف]

لن السدار أقفرتُ بمعانٍ	بين فرع اليرموك فالصَّمانِ
فالقرَّيات من بلاس قدارٍ	فا فكَاءَ فالقصور الدواني
فحمى جاسم إلى مرج ذي الصَّف	ر مغنى قبائل وهجَّانِ

(١) أي مدقوقان ، واللفظة في الأصل (سحيان) فلعلها مصحفة من (سَحِينَان) مثنى سَحِينَةٍ ، وهو مادقٌ من القُبار ، أو (سَحِينَان) مثنى سَحِيٍّ بياء النسبة ، وهو بمعناه . ولعل ما أثبتناه أقرب للصواب لأن عبارة « الأغاني » : (مسك وعثبر قد أنعم سحفيها) .

(٢) لعله سقط من النص بعض الكلمات ، إذ إن رواية « الأغاني » تذكر أن الحارية بعد أن أجرت الطائر من ماء الورد ألقتة في جام المسك والعنبر . انظر « الأغاني » ٦/١٤ ط بولاق .

(٣) المكوك : طاس يشرب به أعلاه ضيق ووسطه واسع (لسان) .

(٤) الأبيات في ديوان حسان بتحقيق البرقوقي ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

تلك دار العزیز بعد الوفاء وحلیل عظیمیة الأركان
[١٧٥ / آ] صلوات المسيح في ذلك الدُّب
بر دعاء القيس والرهبان
بر محاة تعاقب الأزمان^(١)

قال : هل تعرف هذه المنازل ومن قائلها ؟ قلت : لا ، قال : يقولها ابن الفريضة
فينا وفي ملكنا ومنازلنا بأكناف غوطة دمشق حسان بن ثابت . قال : ثم سكت طويلاً ،
ثم قال : بكيني . قال : فوضعت عيدانهم ، ونكس رؤوسهم ، وانسدقن ثقلن :
أ من الطويل |

تنصرت الأشراف من عار لطمية وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكفني فيها لجأج ونخوة وبعث بها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت أُمي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عمر
ويا ليتني أرعى الخاض بقفرة وكنت أسيراً في ربيعة أو مضراً
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
أدين بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود الكبير على الدُّب

قال : وانصرف الجواري وجعل يده على وجهه يبكي حتى نظرت إلى دموعه تحول على لحيته
كأنها فصيص اللؤلؤ . قال : وبكيت معه ، ثم نشف دموعه بكه ومسح وجهه ، ثم قال :
يا جارية هاتي ، فأنته بخمس مئة دينار هرقلية ، قال : ادفع به إلى حسان بن ثابت وأقرئه
مني السلام ، ثم قال : يا جارية هاتي ، فأنته بخمس مئة دينار هرقلية قال : خذها صلة
لك ، فأبيت عليه ، قلت : لا أقبل صلة رجل ارتد عن الإسلام وأمير المؤمنين عليه
ساخط ، فحرص بي ، فأبيت عليه ، ثم ودع وقال : أقرئ عمر بن الخطاب مني والمسلمين
السلام ، ثم خرجت من عنده فأبيت عمر ، فقال : هيه ما يصنع هرقل ؟ فخبرته ، ثم
قال : هل لقيت جبلة بن أيهم الغساني ؟ قلت : نعم قال : وتنصر ؟ قلت : نعم . قال :
أورأيته يشرب الخمر ؟ قلت : نعم ، قال : أبعد الله ، تعجل فانية بياقية فما رجحت
تجارته ، فما الذي سرح به معك ؟ قلت : وجه إلى حسان بن ثابت خمس مئة دينار ،

(١) الأبيات في الديوان ٤٧٤ ، ٤٧٥ عدا البيت الذي قبل الأخير ، برواية مختلفة .

واقصصتُ عليه القصةَ من أولها إلى آخرها . قال : هاتها ، فدفعتها إليه ، فقال : يا غلام ادع لي حسان بن ثابت ، فدعي ، فلما دخل عليه وكان ضريراً ومعه قائدُه ، قال : السلام عليك (١٧٥ / ب) يا أمير المؤمنين إني لأجد روائح آل جفنةَ عندك . قال : نعم ، قد أتاك الله من جبلةَ بمعونة ، ونزعَ لك منه على رغم أنفه ، قال : فأخذها وولّى وهو يقول :
[من الكامل]

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ لَمْ يَغْذُهُمْ أَبَاؤُهُمْ بِاللُّؤْمِ
لَمْ يَنْسِنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا لَا لَا وَلَا مَتَنَصِّراً بِـالرُّومِ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ إِلَّا كِبْعُضَ عَظِيَّةِ الْمَذْمُومِ^(١)
وَأَتَيْتُهُ يَوْمَافَقَرَبَ مَجْلِسِي وَسَقَى فِرَوَانِي مِنَ الْخَرْطُومِ^(٢)
وَقِيلَ إِنَّ جَبِلَةَ تَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ بِأَرْضِ الرُّومِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ .

٢٠٧ - جبلة بن سحيم ، أبو سؤيرة

ويقال : أبو سريرة - براء بن - التيمي ، ويقال الشيباني الكوفي .

قال جبلة : سمعتُ ابن عمر يقول : قال رسولُ الله ﷺ :
الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وقبض إِيَّاهُ فِي الثَّالِثَةِ .

قال جبلة بن سحيم :

دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبي يقوده .
فقلت : يا أمير المؤمنين أتفعل هذا وأنت على أربع ؟
فقال : يا لكع اسكت ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : مَنْ كَانَ لَهُ صَبِي
فَلْيَتَصَابَ لَهُ .

توفي جبلة بن سحيم في فتنة الوليد بن يزيد .

وقال : وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومئة .

(١) جانب البيت على الهامش قافية أخرى للبيت أثبتتها المصنف (المحروم) .

(٢) الأبيات في الديوان ٤٤٧ - ٤٤٨ .

٢٠٨ - جبلة بن مَطَر

قال جبلة بن مطر : سمعتُ فضالة بن عبيد يقول :
كُلُّ ما رَدَّ عليك سيفُك وصَوِّلْ جَانَّكَ .

قال عبد الله بن يوسف :
الصويلجان : المقرض .

٢٠٩ - جُبَيْر بن الحُوَيْرِث بن ثَقَيْد

ابن جُبَيْر بن عبد بن قصي بن كلاب ، ويقال : الحويرث بن ثَقَيْد بن عبد بن قصي
القرشي .

له رؤية وإدراك للنبي ﷺ ، وليست له رواية عنه . [١٧٦ / أ]

حدث جُبَيْر بن الحويرث قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : قال رسول
الله ﷺ :

ما بين بَيْتِي وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ .

قال جُبَيْر بن الحويرث :

رَأَيْتُ أبا بكر رضي الله عنه واقفاً على قَرْحٍ وهو يقول : أيها الناس أصبحوا ، أيها
الناس أصبحوا ، ثم دفع وإني لأنظر إلى فخذِهِ قد انكشفت مما يحِشُّ بِعِيرَةٍ يَحْجِنُهُ .

وفي حديث آخر :

يعني من جَمَعَ .

وَقَرْحٌ جَبَلُ الْمَزْدَلِفَةِ . ويحشش أو يحش بالجم . قالوا : الحَرْشُ : الكَدُّ والاستحاثات ،
والحِجْنُ : العصا المعوجة للرأس . وقد يكون الحِجْنُ الصولجان ، والحَرْشُ أن يضربه بالحِجْنِ
ثم يجتذبه إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع والسير .

قال جُبَيْر بن الحويرث :

حضرتُ يومَ اليرموك المعركة ، فلا أسمع للناس كلمة ولا صوتاً إلا تنقف الحديد بعضه

بعضاً ، إلا أنني قد سمعت صائحاً يصيح يقول : يا معشر المسلمين يوم من أيام الله أبلوا فيه بلاء حسناً ، وإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان .

قال الزبير بن بكار :

والحويرث بن ثقيف بن بجير بن عبد بن قصي ، كان ممن أهدر رسول الله ﷺ دمه يوم فتح مكة ، وكان مؤذياً لله ورسوله .

نجز الجزء الخامس
ويتلوه في السادس إن شاء الله تعالى
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل

علقه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن الأنصاري الكاتب عفا الله عنه
وفرغ منه يوم الأحد سادس رمضان المعظم سنة تسعين وست مئة
الحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه
حسبنا الله ونعم الوكيل

مراجع تحقيق الجزء الخامس

- أخبار أصبهان لأبي نعم الأصبهاني - طبع ليدن بمطبعة بريل ١٩٢٤ م .
الأخبار الطوال لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، بتحقيق عبد المنعم عامر ومراجعة الدكتور جمال شيال - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب بالقاهرة عام ١٩٥٩ م .
إرشاد الساري للقسطلاني - المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٧ هـ .
أساس البلاغة للزمخشري - طبعة دار صادر ، دار بيروت .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر - بتحقيق علي محمد الجاوي - مطبعة نهضة مصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، تصحيح مصطفى وهي - المطبعة الوهبية ١٣٨٠ هـ .
الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، بتحقيق عبد السلام محمد هارون - منشورات مكتبة المثنى - بغداد - طبعة ثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - مطبعة دار السعادة بمصر في ثمانية مجلدات ١٣٢٣ - ١٣٢٥ هـ .
الأصنام لابن الكلبي نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٢٤ م .
الأعلام لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - دار الثقافة - بيروت ١٩٥٨ م .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني - طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م .
١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني طبعة مصورة عن طبعة بولاق .

- الإكلال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤلف من الأسماء والكنى والأنساب للحافظ ابن مأكولا ، بتحقيق المعلمي الياني (١ - ٦) مطبعة مجلس دائرة المعارف بمحدر آباد الدكن - الهند . والجزء السابع بتحقيق نايف العباس - بيروت .
- أمراء دمشق في الإسلام للصالح الصفدي ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - مطبعة الترقى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م .
- الأنساب لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني - مخطوطة مصورة بالأوفست - مكتبة المثني ببغداد .
- البداية والنهاية لابن كثير - مطبعة السعادة بمصر - ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
- بلاغات النساء لأحمد بن طيفور - طبع بمصر - ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .
- بلدان الخلافة الشرقية لسترنج ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد - مطبعة الرابطة - بغداد - ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- البيان والتبيين لعمر بن بحر الجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون - طبع بمصر - ٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م الطبعة الرابعة .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر - ١٣٠٦ هـ .
- وثمانية عشر جزءاً - مطبعة حكومة الكويت - ١٩٦٥ - ١٩٧٩ م .
- تاريخ الإسلام للذهبي (١ - ٥) مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٦٧ هـ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
- تاريخ خليفة بن خياط ، بتحقيق د . سهيل زكار - دار الثقافة - دمشق ١٩٦٦ م .
- تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني ، بتحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني - من مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م .
- تاريخ الرقة للقشيري ، بتحقيق الشيخ طاهر النعساني - حماة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي المتوفى ٢٨١ هـ ، بتحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني - طبع مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٨٠ م .
- التاريخ الكبير للبخاري ، بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي الياني - الهند ١٣٨٠ هـ .

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر .

- المخطوط : مخطوطتا الظاهرية (س ، ع) ونسخة كامبردج المصورة ، ونسخة

أحمد الثالث المصورة . وهما من مقتنيات مجمع اللغة العربية بدمشق .

- المطبوع : الأول والثاني ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

العاشر بتحقيق محمد أحمد دهمان ، وجزء (عاصم - عايد) بتحقيق الدكتور شكري

فيصل ، وجزء (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) بتحقيق سكيئة الشهابي

ومطاع طرايشي ، وجزء (عبادة - عبد الله بن أوفى) بتحقيق الدكتور شكري

فيصل وروحية النحاس ورياض مراد .

تبصير المنتبه بتحرير المشته لابن حجر العسقلاني ، بتحقيق علي محمد البجاوي ، مراجعة

محمد علي النجار - المؤسسة المصرية للتأليف والنشر - القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني - مطبعة دار المعارف حيدر

آباد الدكن - ١٣٢٤ هـ .

تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن لمحمد بن جرير الطبري ١ - ٣٠ مطبعة

الباي الحلبي بالقاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٧ م . ومن ١ - ١٦ بتحقيق الأستاذ محمود محمد

شاكر - طبعة دار المعارف بالقاهرة ، ١٩٦٩ م .

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة

للطباعة والنشر - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

تهذيب الأسماء واللغات للنووي - المطبعة المنيرية - بصر .

تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران (١ - ٥) دمشق ١٣٢٩ . والجزء السادس

السابع بتحقيق أحمد عبيد .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - مطبعة دائرة المعارف - الهند حيدر آباد الدكن

١٣٢٥ هـ .

الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري ، بشرح النووي ، المطبعة المصرية عام

١٣٤٩ هـ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم - مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن - الهند

١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م طبعة مصورة .

- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني - مجلس دائرة المعارف - الهند ١٣٢٣ هـ .
- جوهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ، بتحقيق عبد السلام هارون - طبعة دار المعارف الرابعة - ١٩٧٧ م .
- حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم الأصفهاني - مطبعة دار السعادة بمصر - ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
- خزانة الأدب للبغدادي عبد القادر بن عمر - المطبعة الميرية ببولاق - ١٢٩٩ هـ .
- خزانة الأدب للبغدادي عبد القادر بن عمر ، بتحقيق عبد السلام هارون (١ - ٤) دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م . و (٥ و ٦) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ - ١٩٧٧ م .
- الديارات للشاشقي ، بتحقيق كوركيس عواد - مطبعة المعارف - بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ديوان الأخطل بتحقيق فخر الدين قباوة - مطبعة الأصيل بحلب ١٩٧٠ م .
- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبد الحفيظ السطلي - المطبعة التعاونية بدمشق / ١٩٧٤ م .
- ديوان بشار بن برد تحقيق محمد الطاهر بن عاشور - مطبعة لجنة الترجمة والنشر القاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د . نعمان طه - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- ديوان حسان بن ثابت - شرح عبد الرحمن البرقوقي - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق نعمان أمين طه - مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ م .
- ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلام الشنثري ، تحقيق خطيب وصقال - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ م .
- ديوان عباس بن مرداس جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري - بغداد ١٩٦٨ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة بشرح محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٢ م .

- ديوان الفرزدق شرح وتعليق إسماعيل الصاوي - المطبعة التجارية بمصر ١٩٣٦ م .
- ديوان النعمان بن بشير الأنصاري بتحقيق د. يحيى الجبوري - بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- الروض الأنف لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي - قدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد - شركة الطباعة الفنية المتحدة بمصر - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- الريف السوري لأحمد وصفي زكريا - دمشق ، بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- الزهد لعبد الله بن المبارك المروزي المتوفى ١٨١ هـ ، بتحقيق الأستاذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- سنن الترمذي تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - طبعة دار الفكر ١٩٧٨ م .
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي - المطبعة المصرية بالأزهر ١٩٣٠ م .
- السيرة النبوية لابن هشام ، بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي - مطبعة البابي الحلبي - ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (١ - ١١) بتحقيق طائفة من الأساتذة وإشراف الأستاذ شعيب الأرنؤوط - طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- شرح ديوان الحماسة لأحمد بن محمد المرزوقي ، بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - مطبعة لجنة التأليف والنشر - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م بالقاهرة .
- شرح ديوان كعب بن زهير بشرح السكري - طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- شرح المعلقات السبع للرزني - طبعة دار صادر ، دار بيروت ١٩٦٣ م .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحمد محمد شاكر - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة جزءان في مجلد واحد - طبعة دار الثقافة - بيروت ١٩٦٤ م .
- طبقات خليفة بن خياط ، بتحقيق الدكتور سهيل زكار - من مطبوعات وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٩٦٦ م .
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ، بتحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

طبقات الصوفية للسلمي ، بتحقيق نور الدين شريعة - دار الكتاب العربي بمصر -
١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .

طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر - مطبعة
المدني القاهرة ١٩٧٤ م .

الطبقات الكبرى لابن سعد ، بتقديم إحسان عباس - دار صادر - بيروت
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

عيون الأثر لابن سيد الناس - طبعة مصورة ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .

عيون الأخبار لابن قتيبة - دار الكتب المصرية - ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م .

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - مطبعة السعادة بمصر - ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م .

غريب الحديث لمحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي - دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

غوطة دمشق لمحمد كرد علي من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٢ م .

فتح الباري لشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني - طبعة بولاق - ١٣٠٠ هـ .

فحولة الشعراء لعبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق ش توري - مطبعة دار الكتاب
الجديد ١٩٧١ م .

القاموس المحيط للفيروز آبادي - المطبعة الحسينية المصرية - ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م .

الكامل في الأدب للمبرد بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته - مطبعة نهضة مصر
١٩٥٦ م .

الكامل في التاريخ لابن الأثير - دار صادر ، دار بيروت - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

اللياب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري - طبعة دار صادر - (مصورة ثلاثة
أجزاء) .

لياب الآداب لأسامة بن منقذ ، بتحقيق أحمد شاكر - الرحمانية ١٣٥٤ هـ .

لسان العرب لابن منظور الإفريقي - طبعة دار صادر ودار بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري - طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٢٤ هـ .

المستقصى في أمثال العرب لمحمود بن عمر الزمخشري (١ و ٢) - طبعة دار الكتب العلمية
الثانية - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م بيروت لبنان .

مسند الإمام أحمد - المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ .

مشارك الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض المتوفى ٥٤٤ هـ - المكتبة العتيقة - دار التراث ١٣٣٣ هـ .

معجم البلدان لباقوت الحموي - طبعة دار صادر - بيروت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .
المعجم الذهبي ، فارسي - عربي - تأليف الدكتور محمد التونجي - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٩ م .

المعرفة والتاريخ للبسوي ، بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧٤ م .

المعشرون والنوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر - طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه عام ١٩٦١ م .

المغازي لمحمد بن عمر الواقدي ، بتحقيق الدكتور مارسدن جونس - دار المعارف بمصر - (طبعة مصورة عالم الكتب بيروت) .

المؤتلف والمختلف للآمدي بتحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

الموطأ ، تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك للسيوطي - طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية - بيروت .

ميزان الاعتدال لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، بتحقيق علي محمد الجاوي - دار المعرفة - بيروت ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٤٩ م .

نسب قریش للزبيري - دار المعارف - بمصر ١٩٥٣ م .
نهاية الأدب للنويري - القاهرة - ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي - مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

نوادير المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون - جزءان - طبع بمصر ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى لعلي بن عبد الله السمهودي ، جزءان طبع بمصر ١٣٢٦ هـ .
وفيات الأعيان لابن خلكان ، بتحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر - بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م .